حصان طروادة.. الموساد أنشأ شركة وهمية في هنغاريا لتصنيع أجهزة "بيجر" مفخخة وأرسلها لحزب الله

منذ 6 دقائق

تشييع عنصر من حزب الله قُتل في انفجار جهاز بيجر

لندن- "القدس العربي":

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريرا أعدته شيرا فرانكلن ورونين بيرغمان وهويدا سعد، قالوا فيه إن إسرائيل لم تتلاعب بأجهزة النداء "بيجر" التي استخدمها حزب الله ولكنها صنعتها كخدعة مدروسة.

فقد بدأت أجهزة "بيجر" بإطلاق صفارات الإنذار في الساعة 3:30 بعد الظهر في لبنان يوم الثلاثاء، لتنبيه عناصر حزب الله بأن رسالة وصلت من قيادتهم في جوقة من الأجراس والألحان والطنين.
ولم يكن قادة الحزب هم من أرسلوا هذه الرسائل، بل العدو اللدود لحزب الله (إسرائيل). وفي غضون ثوان قليلة من الرسائل، سُمعت أصوات انفجارات وصرخات ألم وذعر في الشوارع والمحلات التجارية والمنازل في معظم أنحاء لبنان.

قتلت الموجة الأولى من التفجيرات 11 شخصا وجرحت أكثر من 3,000. لكن الموجة الثانية قتلت 20 شخصا وجرحت المئات

وبحسب شهود عيان ومقاطع فيديو، فإن الانفجارات التي نجمت عن استخدام بضعة أونصات من مادة متفجرة مخبأة داخل الأجهزة، أدت إلى تطاير الرجال من على دراجاتهم النارية وارتطامهم بالجدران. وسقط الناس الذين كانوا يتسوقون على الأرض وهم يتلوون من الألم، بينما كان الدخان يتصاعد من جيوبهم. وقال محمد عواضة (52 عاما) الذي كان يركب مع ابنه سيارة انفجر فيها جهاز بيجر، إن ابنه صرخ كالمجنون وهو يرى الرجل يتطاير أمام عينيه.

وقتلت الموجة الأولى من التفجيرات 11 شخصا وجرحت أكثر من 3,000. لكن الموجة الثانية التي انفجرت فيها أجهزة الاتصالات "ووكي توكي" فقد قتلت 20 شخصا وجرحت المئات، ولم يكن كل القتلى من عناصر حزب الله، بل بينهم أطفال أيضا.

ورغم عدم تأكيد أو نفي إسرائيل علاقتها بالعملية في لبنان، إلا أن 12 مسؤولا حاليا وسابقا في إسرائيل، ممن أحيطوا بالهجوم، أكدوا أن تل أبيب هي المسؤولة. ووصفوا العملية بالمعقدة والتي خطط لها منذ وقت طويل. وأشارت الصحيفة إلى أن أجهزة بيجر واللاسلكي المفخخة هي طلقة في النزاع القائم منذ عقود بين حزب الله وإسرائيل.

وقد زاد التوتر أكثر بعد الحرب الإسرائيلية على غزة. وظل حزب الله والجماعات التي تدعمها إيران، عرضة لضربات واختراقات إسرائيل التي تعتمد على تكنولوجيا متقدمة. ففي عام 2020 استخدمت إسرائيل الذكاء الاصطناعي في روبوت تم التحكم فيه من خلال قمر اصطناعي لقتل عالم نووي إيراني.

واستخدمت إسرائيل القرصنة الإلكترونية لتأخير التقدم النووي الإيراني. وفي لبنان، توصل الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، إلى أن استخدام إسرائيل التكنولوجيا المتقدمة لملاحقة واستهداف قادة الحزب سيؤدي إلى إضعافه. ولهذا أمر قادته وجنوده بالتوقف عن استخدام الهواتف النقالة.

توصل حسن نصر الله، إلى أن استخدام إسرائيل التكنولوجيا المتقدمة لملاحقة واستهداف قادة الحزب سيؤدي إلى إضعافه. ولهذا أمرهم بالتوقف عن استخدام الهواتف النقالة

وقال في خطاب له: "تسألون أين العميل؟ أقول لكم إن العميل هو الهاتف الذي في أيديكم وبحوزة زوجاتكم وأطفالكم". وناشد المقاتلين بدفن الهواتف النقالة ووضعها في صندوق حديدي وإغلاقه بقفل.

ودفع حزب الله منذ سنين من أجل الاستثمار في البيجر كوسيلة تقنية متدنية للتواصل بين العناصر. فهذه الأجهزة تستقبل المعلومات والنداءات بدون أن تحدد مكان المتصل أو تكشف عن معلومات أخرى، حسب تقييم أمريكي.

وتقول الصحيفة إن المسؤولين الإسرائيليين رأوا أن هناك فرصة لاختراق حزب الله. ووضع الإسرائيليون وقبل توسيع نصر الله استخدام البيجر، خطة وأنشأوا شركة وهمية تقدم نفسها بأنها شركة دولية لتصنيع هذه الأجهزة.

وكانت شركة "بي إي سي" للاستشارات والتي تتخذ من تايوان مقرا لها، متعاقدة مع شركة صناعة أجهزة النداء "غولد أبولو"، وكانت هذه الشركة في هنغاريا واجهة تابعة لإسرائيل، حسب مسؤولين استخباراتيين على معرفة بالعملية. وقالوا إن شركتين وهميتين أخريين أنشئتا لإخفاء الهوية الحقيقية للجهة التي أنتجت البيجر وهي الموساد.

وتقول الصحيفة إن شركة "بي إي سي" أنتجت أجهزة بيجر عادية لشركات أخرى، إلا أن الزبون الذي كان يهمها هو حزب الله، ولم تكن أجهزة بيجر المنتَجَة له عادية، فقد احتوت على بطاريات محشوة بمادة "بي إي تي أن" المتفجرة حسب ثلاثة ضباط استخبارات. وبدأت الشركة بشحن أجهزة بيجر إلى لبنان في عام 2022، وزادت معدلات الإنتاج عندما دعا نصر الله للتوقف عن استخدام الهواتف المحمولة.

وما دفع نصر الله لهذا القرار، هي التقارير من حلفائه التي تحدثت عن تطوير إسرائيل تكنولوجيا قادرة على اختراق الهواتف المحمولة وتستطيع تفعيل ميكروفونات وكاميرات الهاتف وتوجيهها للتجسس على أصحابها، وذلك حسب ثلاثة مسؤولين استخباراتيين.

وقد استثمرت إسرائيل الملايين من الدولارات في تطوير هذه التكنولوجيا. وانتشرت بين حزب الله وحلفائه أنباء مفادها أن أي اتصال عبر الهاتف المحمول، حتى تطبيقات الرسائل المشفرة، لم يعد آمنا.

شركة "غولد أبولو" في هنغاريا كانت واجهة تابعة لإسرائيل، كما أُنشئت شركتان وهميتان أخريان لإخفاء الهوية الحقيقية للجهة التي أنتجت البيجر وهي الموساد.

ولم يمنع نصر الله إحضار الهواتف المحمولة للاجتماعات، بل طلب من قياداته وعناصره عدم نشر تفاصيل عن تحركات حزب الله وخططه عبر الهواتف المحمولة. وطلب من ضباط الحزب

حمل البيجر في كل الوقت، والتي ستستخدم حالة اندلاع الحرب لتوجيه المقاتلين.

وزادت شحنات البيجر إلى لبنان خلال الصيف، حيث وصل منها آلاف وُزعت بين ضباط حزب الله وحلفائهم، حسب مسؤولين في الاستخبارات. وبالنسبة للحزب، فقد كانت الأجهزة إجراء دفاعيا، أما المخابرات الإسرائيلية فقد كانت تشير إليها بأنها "أزرار" يمكن الضغط عليها عندما تحين اللحظة.

ويبدو أن تلك اللحظة حانت هذا الأسبوع، ففي حديث لرئيس الوزراء الإسرائيلي أمام حكومته الأمنية، قال بنيامين نتنياهو إنه سيعمل كل ما بوسعه لإعادة أكثر من 70,000 نازح من المناطق الشمالية المحاذية للبنان والذي هجروا بسبب المواجهة مع حزب الله قريبا.

وقال إن هؤلاء لن يستطيعوا العودة بدون أي تغيير أساسي للأمن في الشمال، حسب بيان من رئيس الوزراء. وفي يوم الثلاثاء ،صدر الأمر بتفعيل البيجر من خلال إرسال رسائل بالعربية بدت وكأنها أوامر من القيادة، وبعد ثوان سادت الفوضى في لبنان.

وفي جنوب لبنان، وصلت فاطمة عبد الله من بلدة سرعين بعد يومها الأول في الصف الرابع في المدرسة، وسمعت جهاز والدها يطلق صافرة، وعندما أخذته انفجر بها وماتت وكان عمرها 9 أعوام.

كلمات مفتاحية

إبراهيم درويش | إسرائيل | بيجر | حزب الله | لبنان

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us
أعلن معنا / Advertise with us
أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة
سياسة
صحافة
مقالات
تحقيقات
ثقافة
منوعات
لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2024 صحيفة القدس العربي

Powered by adberries